شبح العدوان يخيم على غزة.. والمقاومة متمسكة بالتهدئة

السلطة الفلسطينية تناشد المجتمع الدولي لتحريك القوى لمنع الكارثة

عواصم/ وكالات

أصدر اسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة تعليمات واضحة لوزارة الداخلية وقادة الأجهزة الأمنية بالحفاظ على التهدئة الميدانية مع إسرائيل، وفق ما أعلن المتحدث باسم حكومته.

وقال الناطق طاهر النونو في بيان تلاه أمام الصحافيين أن هنية أصدر تعليمات واضحة لوزارة الداخلية وقادة الأجهزة الأمنية للحفاظ على التوافق الوطني بين الفصائل الفلسطينية بخصوص التوافق الميداني في القطاع وحمايته، في إشارة إلى التوافق بين الفصائل الفلسطينية على تهدئة مع إسرائيل.

وجاءت تصريحات النونو بعد اجتماع هنية مع وزير الداخلية في حكومته وقادة الأجهزة الأمنية والشرطية بحضور عدد من الوزراء في مكتبه بغزة.

وقال أن هنية وضع قادة الأجهزة الأمنية والمجتمعين في صورة آخر التطورات السياسية والميدانية بما في ذلك الرسالة التي وصلت من الاشقاء في مصر حول النوايا العدوانية لإسرائيل.

وأشاد بالجهود التي تقوم بها الوزارة للحفاظ على الأمن في القطاع، مؤكدا لقادة الأجهزة الأمنية أن دورهم يقتضي حماية السفينة الفلسطينية وتطوير الإجراءات لتعزيز وحدة وصمود وتفاهم الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن هنية شدد على ترسيخ التعاون مع كافة مكونات الشعب الفلسطيني وتكثيف الاتصالات خاصة مع الاخوة في مصر لكبح أي عدوان على شعبنا.

وأشاد هنية بمقاومة الشعب الفلسطيني للحفاظ على مقدرات شعبنا وتفويت الفرصة على الاحتلال للاستفراد بقطاع غزة في وقت يختاره هو ويتجاوز من خلاله الازمة السياسية والداخلية على حساب الدم الفلسطيني.

كما طالب المجتمع الدولي بوضع حد لجرائم الاحتلال وعدوانه على الشعب الفلسطيني وحصاره على غزة.

وشارك في اللقاء إضافة إلى هنية ونائبه زياد الظاظا وزير الداخلية في الحكومة المقالة فتحي حماد وقادة كافة الأجهزة الأمنية والشرطية في حكومته.

وعبرت الفصائل الفلسطينية في مقدمتها حركة حماس بعد اجتماع خاص في غزة عن قلقها من قيام إسرائيل بشن حرب جديدة على قطاع عزة مؤكدة على التوافق الوطني في مقاومة الاحتلال.

وقال أيمن طه القيادي في حماس في بيان تؤكد الفصائل الوطنية والإسلامية أن شعبنا ضحية الاحتلال من العدوان.

وتبادلت الحكومة المقالة في غزة والحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية أمس الاتهامات بشأن نقص الأدوية في قطاع غزة المحاصر منذ ٢٠٠٦م بينما تروج أنباء عن امكانية شن إسرائيل هجوما جديدا على قطاع غزة.

وحذر وزير الصحة في الحكومة الفلسطينية المقالة باسم نعيم من كارثة في غزة بسبب عدم توفر اصناف أساسية من الأدوية متهما السلطة الفلسطينية في رام الله بمنع وصولها.

الا أن وزير الصحة في الحكومة الفلسطينية التي يترأسها سلام فياض في الضفة الغربية فتحي ابو مغلي أكد أن وزارة الصحة ترسل الأدوية بانتظام متهما حكومة حماس بسوء الإدارة بعدما فصلت ١٦٠٠ موظفا كانوا يعملون في القطاع الصحي.

وقال نعيم لوكالة الصحافة الفرنسية أن الوضع في قطاع غزة معرض لكارثة حقيقية خطيرة بسبب نفاد ١٨٢ من ٤٥٠ صنفا من الأدوية الأساسية والضرورية الأكثر استعمالا في مشافي ومراكز قطاع غزة الصحية.

لكن ابو مغلي قال لوكالة الصحافة الفرنسية نحن ملتزمون بالكامل مع شعبنا في غزة، نقوم بتوريد الأدوية بشكل متواصل، وكل شهرين نبعث ما بين خمسة إلى عشرة شاحنات محملة بالأدوية والادوات المخبرية.

وأشار ابو مغلي إلى أن السلطة في الضفة الغربية تقوم أيضا بتوريد الأدوية إلى قطاع غزة من خلال الصليب الاحمر، مشيرا إلى أن الصليب الاحمر يعلم هذا الامر تماما.

واتهم نعيم السلطة الفلسطينية في رام الله بمنع وصول هذه الأدوية إلى قطاع غزة بقرار سياسي، رغم أن هذه الأدوية تم شراؤها ومتوفرة في مخازن الصحة برام الله كما ابلغنا عبر منظمات صحية عالمية.

إلا أن أبو مغلي قال أن ما يحدث في غزة إنما هو سوء إدارة من قبل الحكومة المقالة خاصة بعدما قاموا بإقالة حوالي ١٦٠٠ كادر من وزارة الصحة كانوا يعملون هناك، واستبدلوهم بأناس ليس لديهم أي خبرة في التعامل مع الأدوية وتخزينها.

وأشار إلى أن ما قامت به حكومة حماس في غزة أدى إلى انهيار النظام الصحي في غزة بالكامل.

وأضاف أن حكومة حماس قامت باستئجار عشرين مستودعا إضافيا يقومون بتخزين الأدوية فيها، ولا يعرفون كيف يتعاملون مع هذه الأدوية ما يؤدي إلى تلفها.

وقال أن الحكومة المقالة اعلنت في نشراتها الإعلامية أنها تسلمت حوالي ١٥٠ ألف طن من الأدوية من خارج مخازن السلطة في رام الله، متسائلا اين ذهبت هذه الاطنان؟!.

وتقوم وزارة الصحة الفلسطينية التي تتخذ من مدينة رام الله في الضفة الغربية مركزا لها، بتوريد الأدوية اللازمة إلى كافة المدن الفلسطينية بما في ذلك قطاع غزة، بعد الحصول على إذن من السلطات الإسرائيلية.

وقال أبو مغلي أن عملية تنسيق إدخال الأدوية إلى قطاع غزة تأخذ في بعض الاحيان الكثير من الوقت ريثما يتم التنسيق مع سلطات الاحتلال.

وحذر نعيم من أن الوضع سيتفاقم إذا شنت إسرائيل هجوما على غزة.

وقال سنواجه كارثة إنسانية صحية وبيئية غير محتملة في الوضع الصحي إذا شنت إسرائيل حربا أو عدوانا كبيرا على قطاع غزة.

وأشار إلى أن حكومته لا تستطيع مواجهة المخاطر عن هذه الكارثة في حال استمرار منع وصول الأدوية لمستشفيات غزة.

وناشد نعيم المجتمع الدولي التحرك فورا لتفادي كارثة في غزة المحاصرة، موضحا أنه طلب إلى منظمة الصحة العالمية ومنظمات دولية أخرى العمل لتوفير الأدوية اللازمة.

سياسياً أعلن مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون أمريكا اللاتينية أن الاعتراف بدولة فلسطينية مع مواقف ثابتة حول الحدود وكما فعلت العديد من الدول في أمريكا الجنوبية يمكن أن يعقد عملية السلام.

وقال ارتور فالنزويلا في إطار جولة على الارجنتين وتشيلي أن هذه المفاوضات معقدة مضيفا: إذا أدلينا بتصريحات محددة مع ايضاحات علنية فإن ذلك يمكن أن يعقد قليلا المفاوضات.

وكان فالنزويلا يشير إلى سلسلة الاعترافات بالدولة الفلسطينية المستقلة من قبل خمس دول في أمريكا اللاتينية منذ ديسمبر الماضي وعلى رأسها البرازيل، وستحذو دول أخرى حذوها اعتبارا من مطلع ٢٠١١م.

واعترفت البرازيل والارجنتين وبوليفيا والاكوادور بفلسطين دولة حرة ومستقلة داخل حدود ١٩٦٧م أي قبل الحرب العربية الإسرائيلية التي احتلت فيها إسرائيل قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

أما تشيلي فقد امتنعت عن الإشارة إلى ترسيم حدود معربة بالمقابل عن دعمها لعملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة من أجل حل المشاكل.

وأجرى فاليزويلا محادثات الاربعاء مع وزير خارجية تشيلي الفريدو مورينو.

في ختام أعماله بقطر:

بند فلسطين يطيح بنتائج منتدى المستقبل الدولي

الدوحة/ وكالات

اختتم منتدى المستقبل أمس في الدوحة من دون بيان ختامي مشترك أو بيان رئاسي بسبب خلاف حول البند المتعلق بفلسطين بين المجموعة العربية وكندا التي تشارك قطر في رئاسة المنتدى.

وفي جلسة ختامية، أكد وزير الخارجية الكندي لورانس كانون أن أعضاء المنتدى الذي يضم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومجموعة الثماني إلى جانب المجتمع المدني والقطاع الخاص في المنطقة العربية، اقتربوا كثيرا من الاتفاق على بيان ختامي لكنهم فشلوا في النهاية.

من جهته أكد وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أحمد بن عبدالله آل محمود فشل المؤتمرين في التوصل إلى بيان ختامي، إلا انه قال: إن قطر وكندا ستعملان معا على إصدار بيان رئاسي مشترك في المستقبل القريب.

وكانت مسودة بيان ختامي مشترك وزعت على المشاركين للمرة الأولى منذ انطلاق المنتدى في ٢٠٠٤م، ولكن فشلت المجموعة في الاتفاق على صيغة لبند فلسطين بسبب خلاف مع كندا بحسب مصادر متطابقة.

كما لم يعلن بيان رئاسي ختامي كما جرت العادة في المنتديات السابقة، بسبب خلاف على ما يبدو بين الرئيسين المشتركين، قطر وكندا.

وكان مسؤول عربي شارك في المفاوضات أكد لوكالة الصحافة الفرنسية في وقت سابق أن المنتدى كُلل مهدد بالفشل إذ قد لا يصدر بيان ختامي بسبب تعنت كندا.

وأشار إلى أن كندا كانت تحاول بشكل متعنت فرض بند فضفاض لا يشير بوضوح إلى حدود العام ١٩٦٧م للدولة الفلسطينية وإلى القرارات الدولية ما يشكل استفزازا لسائر المجتمع المدني والحكومات في العالم العربي، وحتى لأوروبا وواشنطن.

وبعد اختتام المؤتمر، قال المسؤول نفسه لوكالة الصحافة الفرنسية: إن كندا أكدت أن موقفها من البند غير قابل للتفاوض بأمر من الحكومة في أوتاوا ما ضيع علينا فرصة هامة لإقرار بيان يفيد دولنا ويفيد المجتمع المدني والقطاع الخاص.

وبحسب المسؤول، لم تتوافق كندا وقطر على بيان رئاسي مشترك يعتمد صيغة حول فلسطين سبق اعتمادها في منتدى المستقبل الأخير في مراكش عام ٢٠٠٩م وهي صيغة يعتبرها الجانب العربي الحد الأدنى الممكن.

وفي مؤتمر صحافي منفصل، أكدت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليو ماري في مؤتمر صحافي انه كان هناك مشكلة حول البيان الختامي مع كندا مؤكدة أن بلادها وقفت إلى جانب الموقف العربي وحاولت التوسط مع الكنديين للتوفيق بين موقفهم والموقف العربي.

وأكد الناشط والإعلامي التونسي صلاح الدين الجورشي الذي مثل المجتمع المدني في حوارات المنتدى، للصحافيين أن الطرف الكندي يتحمل على المستوى الرسمي تعطيل إصدار بيان.

وشارك في المنتدى حوالي ١٢٠ منظمة من المجتمع المدني والقطاع الخاص في العالم العربي مع حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول مجموعة الثماني، بحضور وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ونظيرتها الفرنسية ميشال اليو ماري ووزراء خارجية من باقي دول مجموعة الثماني والمجموعة العربية.

وخلال المنتدى، انتقد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش البند المقترح الذي تتمسك به كندا المتعلق بفلسطين في البيان الختامي داعيا إلى التأكيد على الثوابت لاسيما حدود ١٩٦٧م والقدس.

وقال قرقاش أمام المشاركين في المنتدى: علينا أن نخرج ببيان واضح، مع التأكيد على القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية وعلى أن الاحتلال حتى حدود ١٩٦٧م يجب أن ينتهي.

ودعا إلى بيان يؤكد على ما نعتبره أمرا مسلما به عالميا.

وقال متوجها ضمنا إلى الدول الغربية: لا يمكنكم أن تأتوا إلى المنتدى وتتكلموا مع المنطقة وتقولوا نحن نتناول فقط الأمور التي نريد الثقافي المشترك لمدينة القدس.

وأكد على هذا الموقف وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط معتبرا أن القضية الفلسطينية هي الأساس في هذا الانزلاق بين العالم الغربي من جهة والعالم الإسلامي والعربي من جهة أخرى.

والمنتدى الذي أطلق في ٢٠٠٤م بمبادرة أمريكية عبر مجموعة الثماني يهدف إلى إيجاد حوار بين المجتمع المدني والحكومات وقطاع الأعمال الخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبالرغم من إطلاقه في خضم الحرب على الإرهاب واجتياح العراق وارتباطه الوثيق بإدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الإبقاء على المنتدى، وهو سينظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة متشركة بين الكويت وفرنسا.

إيران ترفض مناقشة ملفها النووي في مباحثات اسطنبول

■ طهران/

قال وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي أكبر صالحي أن البرنامج النووي لبلاده لن يتم بحثه خلال المباحثات مع مجموعة الدول الست التي ستجرى في اسطنبول التركية.

وأضاف صالحي في حديث صحفي أن الأمور الفنية والحقوقية المتعلقة بالشأن النووي لأي بلد يمكن طرحها فقط ضمن إطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية لانها المرجع الرئيس للبت فيما يتعلق بالدول الأعضاء وبناء على ذلك فان التطرق للملف النووي الإيراني خلال المباحثات مع مجموعة خمسة زائد واحد في تركيا امر لا معنى له.

وأوضح أن أساس المفاوضات يجب أن يكون حول المحاور المشتركة الأمنية والاقتصادية ونزع السلاح النووي وعدم انتشاره، معربا عن أمله بأن يستفيد الطرف المقابل من حسن نيات إيران وأن لا يعتمد الضغوط لأن هذا الأمر اثبت عدم جدواه.

كما أكد أن نهج إيران هو الاستمرار في انشطتها النووية السلمية ومواصلة التفاوض بكل قوة، لافتا إلى أن الضغوط زادت إيران اصرارا على حقها وسعيها الحثيث لتحقيق المزيد من النجاحات.

وأشار إلى أن اغتيال العلماء النوويين الإيرانيين زاد من عزيمة العلماء الإيرانيين لتحقيق المزيد من التقدم وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال النووي السلمي.

موضحا أن دعوة بلاده لزيارة منشآتها النووية السلمية يأتي في إطار حسن نيات إيران حيال برنامجها النووي السلمي وتأكيدا على سلميته وشفافيته.

من جانبه رجح مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية الا يسمح البرلمان الإيراني بإرسال اليورانيوم المخصب إلى تركيا مع نصب قضبان الوقود المصنعة محليا بمفاعل طهران.

وأوضح انه اذا دخلت قضبان الوقود النووي التي بدأت بلاده بإنتاجها فإن البرلمان قد لايسمح للحكومة بإجراء مفاوضات حول تبادل الوقود النووي.

المحكمة الدستورية تؤكد نتائج الانتخابات الرئاسية في جزر القمر

موروني/وكالات

أكدت المحكمة الدستورية أمس الفوز الكاسح لمرشح السلطة إكليل ضوانين بالانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٢٦ ديسمبر في هذا الأرخبيل الواقع في المحيط الهندي.

وقد فاز ضوانين نائب الرئيس الحالي للبلاد والذي رشحه الرئيس المنتهية ولايته أحمد عبدالله سامبي ليخلفه في السلطة، في الانتخابات بحصوله على ٩١٠٦٠ من الأصوات، كما أفادت النتائج الرسمية التي أعلنتها أمس المحكمة الدستورية.

وحصل منافسه الرئيسي وممثل المعارضة محمد سعيد فضل على ٨١٠٣٢ من الأصوات تلاه عبدو جابر معارضة , ٦٠٨٢٠

وبلغت نسبة المشاركة ٨٠٠٥٢، كما أوضحت المحكمة.

وتؤكد هذه النتائج الرسمية الأرقام التي أعلنتها في أواخر ديسمبر اللجنة الانتخابية الوطنية.

وبموجب نظام الرئاسة الدورية الذي اقره دستور ٢٠٠١ بين الجزر الثلاث للأرخبيل في المحيط الهندي موهيلي وجزيرة القمر الكبرى وانجون لوقف المحاولات الانفصالية، كان المرشحون الثلاثة للانتخابات الرئاسية جميعا من موهيلي الصغري.

وبذلك أصبح ضوانين أول موهيلي يترأس اتحاد جزر القمر منذ استقلاله في , ١٩٧٥

وترافقت الانتخابات الرئاسية مع انتخابات حكام الجزر الثلاث تطبيقا لمبدأ التنسيق الذي ينادي به الرئيس عبدالله محمد سامبي.

وأكدت المحكمة الدستورية أيضا انتخاب بركة سعيد صويلحي مقرب من سامبي حاكما لموبغنو في جزيرة القمر الكبرى وأنيسي شمس الدين مقرب من سامبي في انجوان ومحمد علي سعيد معارضة لموهيلي.

وتقول المعارضة أن الانتخاب المزدوج اتسم بعمليات تزوير كثيفة نسقتها السلطة في جزيرة انجوان.

وردا على أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، لم يشأ مرشح المعارضة محمد سعيد فضل إصدار رد فعل فور الإعلان عن هذه النتائج الرسمية، مكتفيا بالقول انه اتصل بالفائز بالانتخابات لتهنئته، كبادرة إنسانية وليس سياسية.

وأشاد رئيس مكتب الاتحاد الأفريقي في جزير القمر مراد تياتي بالظروف التي أجريت فيها هذه الانتخابات.

وأعرب مع ذلك عن أسفه للمخالفات خصوصاً في انجوان التي لا تشرف التعبير الديمقراطي لكنها لا تؤثر على النتيجة النهائية.

كلمة الثورة بقية

وكيف تريدون أن يكون هذا الشعب معكم وهو لم يعرف منكم سوى العقوق والجحود والنكران وتضييق الخناق على مساراته النهضوية والتنموية وعرقلة انطلاقته على دروب البناء والتقدم؟!!.

وكيف تطمحون إلى أن يؤيدكم هذا الشعب وأنتم لا تمتلكون رؤية ولا برنامجاً ولا مشروعاً ولا رصيداً يمكن الاتكاء عليه؟!! وهل من المعقول أن يلتف هذا الشعب – بعد كل ذلك- حولكم وأنتم لا تعلمون ماذا تريدون بالضبط وكل ما تحملونه في رؤوسكم يتوقف عند حدود الرغبة في الوصول إلى الحكم والانقلاب على الديمقراطية حتى ولو تم تدمير الوطن والوقوف على أنقاضه؟!!.

ولا ندري كيف يمكن لكم الوصول إلى هذه الغاية وأنتم تفتقدون المقومات التي تؤهلكم لذلك أو تقنع بكم جماهير هذا الشعب، خاصة وأن للسلطة طريقاً واحداً هو صناديق الاقتراع واحترام إرادة الشعب؟!.

ولو أن هؤلاء سمعوا نصائح الآخرين الذين يجأرون إليهم بالبكاء والعويل والنحيب والشكوى، واستوعبوا حقيقة أن الوصول إلى السلطة يمر عبر صناديق الاقتراع وكسب ثقة الناس وأصواتهم، وأن ما عدا ذلك ليس أكثر من مضيعة للوقت وملهاة ووهم وسراب يخدعون أنفسهم به، لاتبعوا صوت العقل والمنطق ولدلهم على الطريق القويم والذي لا شك وأنه يبدأ بالتحاقهم في مناقشات مشروع التعديلات الدستورية في إطار المؤسسة التشريعية المنتخبة، وإبداء آرائهم بشأنها والانخراط في الخطوات الجارية لإجراء الانتخابات النيابية القادمة في موعدها المحدد، ومواصلة الحوار مع المؤتمر الشعبي العام وحلفائه في التحالف الوطني الديمقراطي قبل الانتخابات وبعدها، أو الدخول في الشراكة الوطنية التي تم عرضها عليهم من خلال المشاركة في حكومة وحدة وطنية بغض النظر عن نتائج الانتخابات وذلك في إطار الحرص على صيانة الوطن.

فباب الحوار ظل وما يزال مفتوحاً أمامهم كما هو شأن كل إسهام وطني في إنجاح كل التوجهات التنموية والاقتصادية الهادفة إلى مكافحة الفقر والحد من البطالة، وترسيخ الأمن والاستقرار وإعلاء قيم الإنتاج في الواقع المجتمعي، وحشد الجهود إلى جانب هذا التوجه النافع والمفيد، أما غير ذلك فسيبقيهم غرقى في نزوات الهوى وحماقات العناد والمكابرة ليجنوا على أنفسهم، فيصبحوا ضحية مغامراتهم ومقامراتهم الخاسرة.

بقايا

استعراض التحضيرات

وأكدت اللجنة في سياق مناقشتها على أهمية تلك اللقاءات بالنظر إلى ما يمكن أن يترتب عليها من معلومات وآراء تفيد اللجنة في سياق دراستها لمشروع التعديلات الدستورية.. داعية تلك الجهات إلى التفاعل الإيجابي مع أنشطة اللجنة والفعاليات التي تنظمها بهذا الخصوص.

وتكثيف الاتصالات خاصة مع الاخوة في مصر لكبح اي عدوان على شعبنا". واشاد هنية "بمقاومة الشعب الفلسطيني "للحفاظ على مقدرات شعبنا وتفويت الفرصة على الاحتلال للاستفراد بقطاع غزة في وقت يختاره هو ويتجاوز من خلاله الأزمة السياسية والداخلية على حساب الدم الفلسطيني". كما طالب المجتمع الدولي بوضع حد لجرائم الاحتلال والعدوان على الشعب الفلسطيني وحصاره على غزة.

وكانت الفصائل الفلسطينية قد اكدت امس الاول بعد اجتماع خاص في غزة بدعوة من حركة "حماس" التزامها بالتهدئة الميدانية غير المعلنة مع اسرائيل حرصا على تجنب هجوم اسرائيلي محتمل على قطاع غزة حذرت منه مصر واطراف عربية أخرى.

الفصائل الفلسطينية تحذر

وجاء في بيان تلاه اثر الاجتماع الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات القيادي في حماس أيمن طه امام الصحفيين "تؤكد الفصائل الوطنية والإسلامية ان شعبنا ضحية الاحتلال على مدار أكثر من قرن ومن حقه مقاومة الاحتلال وفق الأشكال والوسائل المناسبة وفي إطار من التوافق الوطني" في إشارة ضمنية الى التهدئة الميدانية غير المعلنة مع إسرائيل. وتابع ان الفصائل "اكدت حرصها على أمن وسلامة شعبها وحمايته من العدوان". وشدد طه في البيان على اتفاق الفصائل على "التوجه للمجتمع الدولي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.. ومطالبتها بتحمل مسؤوليتها والضغط على الاحتلال ومنعه من ارتكاب مجزرة دموية ضد شعبنا الأعزل". كما دعا المجتمعون حركتي حماس وفتح الى "عقد جلسة حوار وطني شامل لإزالة كافة العقبات التي تؤكد إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية".

من ناحيته أوضح مسؤول في فصيل شارك في اللقاء وطلب عدم ذكر اسمه أن حماس "اكدت على ضرورة تفويت الفرصة على الاحتلال الاسرائيلي ونزع الذرائع التي يتذرع بها للقيام بعدوان وحرب على غزة" في إشارة لإطلاق صواريخ من غزة على إسرائيل.

وأضاف "الفصائل توافقت للالتزام بوقف اطلاق الصواريخ لتجنيب شعبنا حرب جديدة ولكن من حقنا الرد على العدوان". من جهته أكد خالد البطش القيادي في حركة "الجهاد" أن طبيعة تعامل منظمته مع إسرائيل "مرتبطة بأداء الاحتلال على الأرض، أي عدوان من حقنا المشروع الرد والتصدي له، مع مراعاتنا للتوافق الوطني ومصلحة ابناء شعبنا العليا".

وقبيل اللقاء قال صالح زيدان القيادي البارز في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لفرانس برس إنه التقى مسؤولين أمنيين مصريين رفيعي المستوى الثلاثاء في القاهرة "عبروا عن قلقهم من قيام إسرائيل بحرب او عدوان على غزة". واشار الى ان المسؤولين المصريين "نصحوا بعدم اعطاء اية ذرائع لاسرائيل وهو ما يتطلب موقفا فلسطينيا وطنيا موحدا لسحب ذرائع الاحتلال" حسبما قال زيدان. وكان مسؤول فصائلي طلب عدم ذكر اسمه قال في وقت سابق لفرانس برس إن "مصر وجهات اخرى بينها اطراف عربية أبلغت على ما يبدو رسالة الى حماس بان الوضع خطير على حدود القطاع ومن غير المستبعد ان تقوم اسرائيل بحرب لذا وجب تفويت الفرصة على إسرائيل".

وشارك في اجتماع الفصائل قادة بارزون في حماس خصوصا محمود الزهار وخليل الحية وهاشم ابو هاشم الى جانب قادة من الفصائل الأخرى ومن بينها خصوصا "الجهاد" والجبهتان الشعبية والديمقراطية ولجان المقاومة.

الأمم المتحدة تتوقع

وأوضحت الأمم المتحدة أن «ما يقرب من ٣,٦ مليون من أبناء الجنوب السوداني سجلوا أسماءهم للإدلاء بأصواتهم عبر البلاد في الاستفتاء»، الذي يمثل آخر خطوة لتنفيذ اتفاق السلام الشامل الذي وقعه شمال السودان وجنوبه في العام ٢٠٠٥ لإنهاء عقود من الحرب الأهلية. كما يدلي السودانيون القائمون في الخارج بأصواتهم في هذا الاستفتاء.

وتخضع عملية التصويت لمراقبة آلاف من الأجانب، إضافة إلى مراقبين سودانيين، ولجنة تابعة للأمم المتحدة معنية بمراقبة الاستفتاء يترأسها الرئيس التنزاني السابق بنيامين مكابا.

ونقلت المنظمة الدولية عن مكابا الأربعاء الماضي إنه «يتوقع انتهاء عملية التصويت في الموعد المحدد لها يوم غد، في ظل الوتيرة الحالية لإقبال الناخبين على التصويت».

من ناحيتها، أكدت الناطقة باسم لجنة استفتاء جنوب السودان سعاد إبراهيم، أمس، ان نسبة المشاركة في استفتاء تقرير مصير جنوب السودان بلغت، لا بل تجاوزت، عتبة الـ ٦٠٪ الضرورية لاعتبار نتيجته صالحة.

وعن نسبة المشاركين في الاستفتاء، قالت: «وصلوا إلى ٦٠٪ وزادوا». وأضافت: «لا تزال أمامنا ٣ أيام من الاستفتاء»، في إشارة إلى أن نسبة المشاركة مرشحة للارتفاع أكثر.

وكان الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر الذي تراقب مؤسسته استفتاء تقرير المصير في جنوب السودان أعلن خلال مؤتمر صحافي في وقت سابق في جوبا أن «نسبة المشاركة بلغت العتبة القانونية».

وصرح: «لقد تم بلوغ هذه العتبة وعليه لم يعد هناك شك حول شرعية الاستفتاء لجهة عدد المشاركين».

وأضاف: «اعتقد أن (الاستفتاء) سيحترم المعايير الدولية لجهة طريقة التنظيم وحرية الناخبين»، مشيرا إلى انه يتوقع الأمر نفسه خلال فرز الأصوات.

وتابع: «من الواضح انه مازال أمامنا يومان لكنني لا أعتقد أن هناك أي شك في أن النتائج ستقبل من دون اعتراضات خطيرة».

من ناحيته، أكد وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله أن «الاستفتاء يشكل خطوة حاسمة لمستقبل البلاد».

وذكر في تصريح صحفي أن «نتائج الاستفتاء، مهما كانت، يجب قبولها من كل الأطراف وتجنب أي تصعيد يشكل توترا وأزمة حقيقية للمنطقة».

من جانب ثان، خطف ٣ بلغاريين، امس، من طاقم طائرة تابعة لبعثة للامم المتحدة في السودان.

واعلنت وزارة الخارجية البلغارية في بيان ان «طاقما من ٣ بلغاريين يعملون لحساب شركة ملاحة بلغارية متعاقدة مع الامم المتحدة خطفوا بأيدي مجهولين» في السودان. ولم تكشف هوية الرهائن.

وأضافت ان «الحادث وقع في شمال السودان»، الا ان النائبة الاوروبية ماريا نيدلتشيفا رئيسة وفد البرلمان الاوروبي لمراقبة الاستفتاء اعلنت للاذاعة البلغارية ان عملية الخطف تمت في منطقة دارفور من قبل مجموعة شبه عسكرية.

لبنان "المستقبل" يصر

وفي المقابل، بحث الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله مع الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط في كيفية التعاطي مع المرحلة السياسية القائمة عقب سقوط الحكومة وما آلت إليه المساعي السورية السعودية. ولم يعرف ما اذا كانت كتلة جنبلاط (١١ مقعداً من أصل ١٢٨) ستعيد ترشيح حليفها السابق الحريري حيث اكتفى جنبلاط بالقول "إنه من المبكر جداً الرد على السؤال حيال من سنرشح وسنرى عندما تبدأ الاستشارات".

ولمح النائب محمد رعد رئيس كتلة "حزب الله" الى الامتناع عن تسمية الحريري مرة أخرى قائلا "إن على رئيس الحكومة الجديد أن يمتلك سيرة مقاومة وطنية وقدرة على التصدي للمشاريع الاستكبارية". الا أن مسؤولا في قوى ٨ مارس المعارضة قال رافضا الكشف عن هويته "إن المسعى السعودي السوري الذي كان يهدف الى إيجاد حل للأزمة قبل سقوط الحكومة قابل للاستئناف ولا تزال هناك فرصة لإنجاحه"، واضاف "اذا بقي الطرفان على سكة هذا المسعى، فلا أحد ينافس الحريري. أما اذا لم يحصل ذلك، فالخيارات مفتوحة على أسماء أخرى كثيرة".

وأجرى الحريري مساء امس محادثات في باريس مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي جدد دعمه للسلطات والمؤسسات اللبنانية وأعرب عن امله أن يؤدي التشاور الدولي الى مساعدة اللبنانيين في تجاوز هذه المرحلة الحساسة في إطار الاحترام الكامل للمؤسسات الديمقراطية واستقلال لبنان والتزاماته الدولية". في وقت أعلن وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو للصحفيين أن الحريري سيزور تركيا اليوم لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

الى ذلك، أعلن دبلوماسيون في الامم المتحدة ان السعودية وسوريا وضعتا نهائيا حدا لمحاولتهما التوسط بين "حزب الله" والحريري.

وقال هؤلاء إن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبدالعزيز ابلغ الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومحاورين آخرين في نيويورك انه وضع حداً لمحاولته معالجة التوتر بين الطرفين، واضاف ان سوريا اوضحت ايضا انه لا يمكنها القيام بأكثر مما قامت به.

استقالة وزير الداخلية الكويتي

على المطيري فسيتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية، ولا أرضى ولا يشرفني أن أقود وزارة تعتدى على المواطنين".

وشدد بيان لوزارة الداخلية على أن لجنة من الأطباء المختصين بالطب الشرعي شكلتها الوزارة بهدف الوقوف على أسباب الوفاة أثبتت الشبهة الجنائية، ونوه الى ان وزير الداخلية أمر بإجراء التحقيق مع من أفاد بالمعلومات غير الدقيقة التي تضمنها البيان السابق للوزارة.

كما شدد البيان على أن الوزارة لن تتوانى عن اتخاذ كافة الإجراءات القانونية والتأديبية المقررة ضد أي من منتسبيها ممن يثبت تجاوزه أو مخالفته للأحكام القانونية المعمول بها.

٢٣٧ قتيلاً بانهيارات

ويعمل نحو ٨٠٠ فرد من عناصر الدفاع المدني وهيئة الإطفاء بالمدينة في محاولة للعثور على المفقودين. وأفاد حاكم ريو دي جانيرو، سيرجيو كابرال، أن قوات الإغاثة تنتظر مروحيتين تابعتين للبحرية البرازيلية للتوجه إلى المناطق الأكثر تضرراً. وأوضح كاسترو أن الانهيارات الطينية عزلت المناطق المؤدية إلى تيريسوبوليس وقطعت الطريق بينها وبين مدينة نوفا فريبورجو القريبة.

وأعلن وفاة ٣ عمال إنقاذ. والمناطق الأكثر تضررا هي العشوائيات والأحياء الفقيرة الأخرى المبنية عادة بطريقة غير قانونية على جوانب التلال. ويذكر أنه عادة ما تتسبب الأمطار الغزيرة في كوارث في البرازيل في يناير وفبراير، وكان هناك ١٩٦ حالة وفاة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.